Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ريكرت واللغة

« لو أن اللغة لم تكن موجودة فعلا لكان لريكرت بلا ريب دور كبير فى بنائها » ٠

(بن قاى)

فى أول حياته العلمية قدم ريكرت فى ٣٠ مارس ١٨١١ رسالة فى ستة وثمانين صفحة نال فيها الدكتوراه من جامعة ينا Jenna وكانت فى اللغات القديمة وفلسفة اللغة كتبها فى لغة لاتينية رصينة وأسلوب قوى مشوق حاول أن يثبت بها ان اللغة اليونانية لا تمثل أكثر من مرحلة لغوية تتطور بعدها الى لغة عالمية حقيقية مثالية تصلح للتعبير عن كافة الانفعالات والأفكار ٠ كما حاول فيها أن يبرهن على أن اللغة الألمانية تشتمل على امكانات سائر اللغات كلها ٠ ومن ثم فهى اللغة العالمية المثالية التى يمكنها أن تجمع خصائص كافة اللغات ٠ وكان هذا الرأى جديدا مثيرا لمناقشات عنيفة بين الممتحنين وان كانوا سلموا معه بفكرة أن اللغة الألمانية لغة مثالية تصلح لترجمة ما فى اللغات الأخرى(١) ٠

وقد أصر ريكرت طوال حياته على رأيه هذا ٠ وكان يمثل اللغة الألمانية بالمرآة البللورية التى تتقبل الالوان والاشكال بلا تفريق فتعكسها عكسا تاما بينما تبقى بلورا صافيا ٠

وهذا القول لا يختلف كثيرا عن قول جوته الذى خاطب به كارلايل فى سنة ١٨٢٧ حين قال « يجب أن يتعرف المرء على خصائص كل شعب ليعرفه بها ويتعامل معه بناء عليها اذ أن خصائص كل أمة مثل نوع لغتها وعملتها

---

(١) مقدمة شيمل ص ٣٥ ٠